نهاية له محال اي من جهة المبدا فاتحدت الجهة
للفراغ وعدم النهاية ولا يصح الايراد الا لو علق الفراغ
بفرد فقط مع انه علق بفراغ الجميع وهم يسلمون ذلك
اهـ اهـ وهذا الكلام الذي علمته في الدفع له اي ارتباط
اي نوع مناسبة وتعلق ظاهر بقوله علما المعقول
كلما وجد في الخارج من الماهيات لابد ان يكون مشخصا
متميزا بمميزاته وتسمى ماهية مخلوطة وبشرط شيء حيث
اخذت مع قدر زائد عليها ووجودها في الخارج مما لا
مرية فيه فان وجود الاشخاص في الخارج بين
لا سترة فيه وهي عبارة عن الماهية الكلية والتشخص
فالماهية المخلوطة موجودة قطعا وتمامه في شرح
المواقف فانظره ولذلك اي لكون كل ما وجد منعوا
اي احال العلما وجود الكلي فيه اي الخارج عن الذهن
الا في ضمن فرد من الافراد لانه ح ماهية مجردة وبشرط
لا شيء وهي لا توجد في الخارج والا للحقها الوجود
الخارجي والتعين فلم تكن مجردة عن جميع اللواحق
الدليل الحادي عشر منها وعليه نقتصر في الادلة
المبطلة للتسلسل ولا نزيد وان كان هناك ادلة اخرى
تعلم من كلامهم كما قدمناه لك عن المواقف وشرحه
لانا اقطع من عزها على ان قاطعا يكفي في رد الخصم
تقريره انه اي الشان حيث كان كل فرد من الافراد
حادثا وفاقا لتسليمهم ان جميع الافراد حادثة كان
مجموع اي جملة ما في السلسلة حادثا ايضا قطعا ضرورة

انه

انه لا وجود للكل الا بوجود اجزائه التي يتركب منها
ولا وجود للجنس الا بوجود افراده المندرجة تحته
وهذا التسليم في الدائرة والا فالمجموع كل ما تألف من
اجزاء هي الاحاد لا كلي فانتفت السلسلة قال اليوسي
ولا يصح لهم القول بانفكاك الجهة اي الحدوث باعتبار
الاشخاص والازلية باعتبار الجنس لان كونها حوادث
يقتضي الا افراد منها في الازل وكونها لا اول لها بحسب
الجنس يقتضي ان هناك فردا او افرادا في الازل اذ
في ذلك يتحقق الجنس وهذا تناقض اهـ ويجري
للمحشي الا بشارة لما ذكر من الادلة بقوله
تابتر طبق عدة محصورة سبق انقسام الالى حكم العدم
فراغ مجموع ببيان حسن في روضة حارت عقول الامم
هذا وقد اورد الملحدة على ما منعناه سوء الاوائل
مونا التسلسل حيث قالوا يا الزمتمونا من استحالة
التسلسل في الماضي يلزمكم مثله في المستقبل كنعيم الجنان
قلنا لهم في دفعه هذا الذي الزمتمونا به في المستقبل
يرجع لعدم وقوف مقدورات القادر المطلق عند
حد وهو جائز لا استحالة فيه لعموم تعلق قدرته
تعالى وارادته بكل ممكن على انه ليس حقيقة الحادث
ان يكون له اخر ومن حقيقته ان يكون له اول واما
قلتم به فهو يرجع لوجود الممكن ازلا فيكون ازليا لكن
عدمه السابق عليه ازلي ايضا فاجتمع في الازل مع
الوجود وهو محال بالطبع لا تتعلق به القدرة وكذا

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)